

## سير العلم والاجتماع

### ادب السعادة

كتب رئيس تحرير مجلة الباريزية مقالاً في هذا الموضوع قال فيها ان السعادة مادة حياتنا ولانها لها وجهي تقريباً وبشكل متنوعة وانما اذا رأينا ما يبدلنا نعلم الارواح المشبعة من اقصى يترامى ان رغبتهم في ان يعيشوا في لطفه ولكن اذا سمعنا في استقراء عالم رامبرون ان ييل سعادة ارقى . السعادة العامة من العلم الادب والعبادة الخاصة تجلبس الحلقبة من الحوادث والمواضع . المره مدين بكل ما له من الاحيالي العائرة وهذا دين عليه يجب عليه اداؤه ان يأتي بعده وعلى المره فروض يجب عليه القيام بها نحو الاموات ونعم الاحياء وهذا واجب يتحتم عليه في اعماله وافكاره فقد ثاب الاخذ بل ان سعادته ليس الا نتيجة سعادة مشتركة فهو مخلوق على مثال الاحيالي المتالفة وهو تابع للاساليب التي تحيط به . اذا عاد المجتمع الى عهد القصورية والحلل الطاهر كانت سعادة المره الخاصة تضمحل في السعادة الاجتماعية وكل احتياط محمي يأتيه المره يفيد الجموع كما ان سعته منالمة تا يقوم به الجموع من اساليب الصفة العامة . والامثلة كثيرة على ان الشكلال مشترك والعلافة مؤكدة بين مصالحي الخاصة ومصالح الجموع وليس لامريه حتى ان يتابع الهيراث التي هي ثرة عمل الآسرين دون ان يبعد نفسه وعلى قدر طاقته على رفع مدار السعادة وحلم الامن والسلام .

ليس الادب او الاخلاق الا بعض فكريا يستطيع ان يصوره او يقلبه على الصورة المؤلفة . باعصاره . يقول بعضهم ان الاخلاق عزيزية في المره . وبنت كسبية ولو صبح قولهم انكبت الادب والترفية له . الا لاندته . اولكان على الناس ان يلقوا الهبد والمدارس ايضاً . نعم ان السعادة متالفة شهورنا الادبي والذكا . والسعادة يسير ان مصاً على حد متواز يتعلبان انها تشابهت وهما متعلقان جوهرأ وعرضاً لذلك لا يؤثر في السعادة الا بالواسطة وذلك تتميز حيثما بدلاح واضر وبالتأثير في اخلاقنا وميولنا فالر الثوست كونت مؤسس الفلسفة الحسية انت كائنا الادبي بعيننا على سعادتنا الحلقبية مباشرة من دون ادنى ريب اكثر مما يمتثلهمه . وقال الفيلسوف ديكرت

مأخوذ من الفلسفة الحديثة: كل من عاش حياة لا يربحها عليها وحده ولم يشعر في الأيام بكل ما يراه احسن (من الفضائل) ينال عن سببه جراً وثقلاً، وتأتيه السعادة قال الكاتب ومعنى ادركت الازلية ان سعادتنا منا والاداء سعاداً. لأن لنا ارادة في السعادة تنهار حوالينا المرف من الاوهام التي نعرفها عن كائننا الادي ونفث عشرة في سبيل سعادتنا. وبما نقاوتها الاثمة اساءنا فهم معنى الحياة فضرر علينا دون ان يخطر لنا بال ان شقاء عزيزاً ضرراً. قال الخلد مثلاً. مصدر القناعة الاحتياجية وهو ضرر بنا الحسنة. والخير والحب. وما سبب سعادة المرء فمعان من يات بها قبل كل الناس. حياة العائلة المؤسسة على الحب والاحترام المتبادل. شعاع اعضاء. هلواي ومع. والما حيثما التفتنا نرى المبرقالة بلسان حلقه. قائماً به من المتعمر ان نستمتع بسعادة شريفة دائمة دون ان نتمتع بها القريبون عنا. وكما امتد ميدان حياتنا وشرفت مبادئها وخواتمها ازداد التكافل بالسعادة فقد قل افلاطون ان السعادة علم فمن عمل الشرحو عن لا يعرف الخير. وهكذا الحال في السعادة فان الشيء هو الذي يجول كيف يتدر ان يكون سعيداً

### التسمم بالتدخين

حرب المدكور سرج جبرو وسكي تجارب كثيرة ليعين ان التدخين يحدث في جسم الانسان آثاراً سمعية وذلك بان حقن الحية المت تحت الجلد وفي الدم بالسكواين وقد استعمل لذلك جهازاً تمكن بواسطته من ان يضع الازاب ست او ثمانية ساعات في اليوم في مكان محكم السد يدخل اليه بضمخة دخان النفاثة (سبكارة) افككات تطهر في عضوان الاسبوع الاول على الحيوان آثار الفلتي ويزيد فيه افرز المسع والبصاق ويحد امتصاص الدخان كان بسولي على الحيوان الضعف والبلادة وتثاقل منيته وفي الاسبوع التالية تنزل هذه الامارات وتحل محلها قلة القابلية للطعام. وقد مات عند انتهاء الشهرين اربابا. وهل المحمص المخجوري (البكرو سكوبي) اقل خطراً على تلف الجسم من فعل الدخان على ان الاخرى قاومت حمة اشهر وطهر فيها فساد الدم ونزل وزنها الى النصف وهذا اثبتت تجارب الطبيب الموما ليد ان الحيوانات اعتاد التدخين ولكن فساد لسج قلب الحيوان. معادل لما يحصل في الانسان

الاستحمام

ان الماء البارد ينعش في محل الحمام الباردة ما يبرده بعض الشيء والبرودة ان تصرف  
 الى العلية في الحمام حارة وتكون مستهينة مع السن والشيخ والحسن الى حين انه يحفظ  
 الصحة بغير من تحفظ هذه العادة يستلزم الامتداد والارضية والحرارة . والحمام  
 الجيد حين . لتخفيف البرودة من راح العادة اكثرها سائة وانما هو ينسج بان  
 ما يوجد في الحمام . ما يخدم الحاجة لا تكون من انما يوجد في الحمام اذا التفت  
 الى ان السخ حركا الدم وتعمل في اجال من الحمام ان اخرج هذه المشورة التي تعطي  
 صحة جيدة .

وتختلف كميات الحمام حسب درجة الحرارة في البرودة في الجو كما تختلف  
 الاجسام والاختلاف في الخروج والاختلاف في الجو لان الحرارة تبرد الجسم والبرودة  
 على العكس لتبقي .

الحالات الباردة شوية ويجب ان يعطس الجسم كل ساعة وقد يحدث من السعال  
 في حمام بارد من السعال وذلك عند ما يمس البرد في الماء . التدرج لتتبع البرودة  
 بالحرارة نحو الاطراف لتصل الى الشرايين مثلا . وبيان بوجه عام ان الحمام البارد اذا  
 تبع الاضداد وتولى جسمه فلا يبقى في السعال ولا الرشح الصغرى الحميفة لان رشح  
 الصغرى لا يعود الى البرودة الا بصعوبة .

اذا اريدت ان يستعمل الحمام البارد في جميعى كل حال الذي يكون الجسم مسترخيا والمهبط  
 كل انما هو مريح لا يكون كثيرا من المشي . وانما يلمت الحرارة فترجع لتخفيف  
 يمكن ان يبقى فيها المدة نصف ساعة او الايام اربعة ساعة ولا يجب ان يتناول المستحم  
 حقا الصغرى من وقت . وحتى يستحم بعد ما يخرج من الحمام ان يحاطه بشفية يديه  
 ويترك جسمه كله ليخرج منه الرطوبة ويخرج عن المثلث الجوز الصغرى التي يخرج منه  
 يعمل في البرودة . اذا شعر انه يريد ان يبرد في الحمام له بان يذوق جسمه ماء البارد او بعض  
 التبريد الاخرى وبه لا يذوق الرشح فاما ان يكون غصلا منه فحسنا .

ومن الحكمة ان يتبع الاستحمام عن تناول الطعام حال حروره من اجزاء لان الحرارة  
 تنقل من وسط الجسم الى الاطراف فتترك الجواس المباشرة خالية من حرور من البرودة  
 اللازمة لتقيام وظائفها

وإذا كانت الحملات الواردة النوعين أو المبدأ من الاختصاص فقد قصر المستعملين  
 الهزال . وعلى الجملة للمبا فلما نفع من هوودا الرضا والمهلوس . ومن الاحتياط ان لا  
 يستعملوا كذلك الا بشارة الطبيب .

الحملات الحارة تزيد العرق وادق في تعبهه كما كان وتلين الالياف . والموجب ان يستعمل  
 الحمام بحسب لطاة الحمية وادق اكثر منه يضعف الجسم ويعب ويهد للقرلات

اما الحملات الباردة او الحارة فلا ينصحي لها الاحتياط بقدر الاحتياط للحملات  
 الباردة . والاحتياط فيها مطعون عند الخروج منها ويحسن عند الحمام السخن ان يقعد  
 المرء في فراشه بعد ان يكون قد شرب حسنة يمشف برطوبة وحرارة وذلك لان ما  
 يحدث امراسا كثيرة هو التعرض لأمم الهواء الخارج

ومن اقواته التي يجب مراعاتها ان يستريح المستعمل قبل الحمام البارد ويهد الحمام  
 السخن والواجب ان يفي بذلك الجسم عند الخروج من الحمام حتى لا يتضرر الجسم  
 ويخلص من الترات القشرية التي ابتاعها الاستحمام على الجسم . وادق لم يسع المرء ان  
 ينام بعد الحمام ولا اقل من ان يبرد حسنة قبلا بشرق في الحال بتأثيرات هذا الاحتياط  
 وينتفع الجسم من ذلك احسن نفع

تنفع الحملات الحارة في البلاد التي يشند بردها في اعاجبه الرشح الطويل الطويل  
 وضروري في الاقاليم المعتدلة الاستحمام ببلاد الداريلينغ من الفشرة الباردة التي تنبت  
 من الجسم . وفي الاوقات الرطبة يحسن الثلث الثالث . ولا كان الرشح بين الشتاء  
 الحارة يكاد يكون مزمعا من الضروري ان تكون الحملات على درجة اقل من درجة  
 حرارة الجو يحدث بذلك التوازن في الاخلاط ويسكن بها العادي

وإذا لم يسعد الحمام والمكان على استيفاء شروط الاستحمام الواجب ان يستعاض عنه  
 بعقل مع التدبير في اجراءه بارد بحسب الموسم وقد لا يتوفى من بعض الاحتياط  
 للشروط الصحيحة الناشئة من الحملات وكما نرى في حياة الجسم

والاحتياط الذي يتوهم احتيالا بما ينال من الدم على رؤوسهم يجب عليهم ان  
 يستعملوا استحماما ظاهرا ويصلوا ارجلهم ويتأني في الاستعاضة عن الاول والثاني بعقل

أيديهم بالماء الحار . وهذا الهواء على أنه يهولته يقع في أمراض الأسنان لا الطاعنين في السن أو لصغار الأولاد

### الهضومات

يجوز عليك أن تضع أصبعك أو شرف مظلتك في عين جارك  
 كما يجزم عليك أن تضع أصبعك في أنفك حتى ولو كان يحك  
 لا تطفئ أمام الناس أنفك ولا أذنك ولا أسنانك ولا أظفارك  
 لا تدمس في رجل جارك ولا على ثوب جارك  
 لا تجلس على شرف كرسيك ولا تتنزه عليه  
 لا تحت مذب ثوبك ولا تازر لارك  
 إذا صليت فلا تصاع بأصبع واحد بل بجماع راسك مفتوحة  
 لا تدخل إلى جماعة الاستقبال وبغك مظلتك ولا معطفك ولا مشيتك

### غلق الشعر

تغلق نخلة النخلة مرة من واحد من عشرة من المليمتر إلى أربعين . ولغلق حيط  
 الخربز كما تحرقه العودة هو نحو خمسة مليم من المليمتر وحيط العنكبوت هو أدق من  
 هذا بخمس أو ست مرات وليس هو عشرين من المليمتر ويكفي أن تحاط الكرة الأرضية  
 بلبيرة من حيط العنكبوت . كما أن قطعة واحدة من المسك تعطر بخرقة مائة عشرين  
 سنة . وفي حبة ١٠٠٠٠٠٠٠٠ من المسك .

### انقل قتال

انقل قتال من العود ثموده في بط سرج وهو قتال طرس الأكبر الله زهاء ألف طن .

### الطول البشري

ترب من القباب التي جعلت لا يقبل طول قامات الرجال والنساء من يولد في  
 الريم أو في الشتا . أكبر قامة من يولد في الفصلين الآخرين والست الطويلات القائمة  
 يلدن في آب هذا البصر معلوم قامة من ولدوا في تموز وأصغرهم من ولدوا في  
 تشرين الثاني

## التفكير في التعليم

ورد في قصة الدكتور ان احدى المحاضرات كانت تكرر على تلميذاتها كانت « برون »  
 « برجم » « بونكريس » بتدوين شعاعين للشعرات في اعلى بعض ويزيدو الطرف  
 على الواقعين . وقد لوسنت الآن احدى العوائل في هذه الطريقة . وقالت تدعي انها  
 تستطيع ان تعيد النسيجة من الشاة سليمة وان تصير الملاح النجوة الاماجيب فاست  
 هذه العالمة في الكتلرا مدرسة اخذ الطلائع يتتال عليها ابوالا وقد قسمتها صغورا  
 فعماد هذا تعليم البيت كيف يتبين نظرتين الثلاثة واحمرودها الاكثاب ومسا لتعليم  
 البنات تحريك ابريق غير كما هذاا علاءة ومسا لتعليم الشاة على الحركة وهي اتم  
 الصيات التعليمي في هذه الصغور يتقلد الى صف ارق حيث يمدن نظرة اجملية على  
 كل ما تعلمن فياين فاشات حاجات

## النوم الضروري

كلا يمكن تركه الاولاد يتلون كثيرا كان اتبع لصحة . ويؤخذ من البحث الذي  
 تم في بلاد السويد ان الاولاد الذين لا يتلون القدر الكافي من النوم تريد انراصهم  
 بوزنين من خمسة اجزاء . فمثل ما يرمى من النوم لطفل الذي يلعب الى المدرسة  
 المتعشرة ساعة لي كان في الراحة من ستة واسدى عشرة لم يكن في السابعة وتبع  
 جانبك لي كان بين الرابعة عشرة الى العشرين

## ارجل الصبيات

كما سمع بان من حال الفداء النسبة ان تكون صغيرة الرجلين وان النوم هناك  
 يستعملون تصغير مائة الى مائة وستة . وقد ذكرت المحقق ان حكما . ولايات كينغ منو  
 وكينغ منو وكينغ موي وما كان موي من الولايات الصليبية قد اسندوا بيلا يظهرون  
 فيه على النساء ان يصنعن ارجلهم فالتا لك ذلك مما يس حلقن ليلي الام . والفتيات  
 يتبعن اطياف اذا تكلفن الجمال . ومن شعيرات خيرات في العمل ويجسدين فقيرات .  
 وقد ورد اولئك الحكام يتكلمت الصبيات اللاتي يطلن عن تصغير ارجلهم

## اسماء الافشة

سميت كثير من الافشة في بلاد افريقية باسماء المدن التي حيا كتبها اول مرة لعدم

تخرج من القماش اسمها دماس نسبة لدمشق حيث كانت تبيع الحرير متوشاً بثلثي  
بارزة . وعدم فاش اسمه كان نسبة لغزة في فلسطين وأخر اسمه اندريبول نسبة  
لأدرنة في الروم التي والموسلين وهو النشاش الربيع صنع لأول مرة أيضاً في مدينة  
الموصل قسب اليها والكاتبكم فاش صنع لأول الامر في مدينة كالكوت من بلاد  
هند قسب اليها

### انقضاء العالم

نشر احد علماء الطبيعة مقالاً فيه مدة فناء الارض او انقضاء العالم وفي صلت  
الارض لكنني احبب ان اذكر البينات فقال ان من السهل ابدأ السؤال عن هذه الاسئلة  
ولكن المعوية في الاجابة عليها فقد كان النظام الشمسي في البدء عبارة عن كتلة عظيمة من  
الانجم المذمجة او متطاداً ضمها من الغاز طلياً يدور بحركة كوكبية شدة . ثم انقسمت في انقسام  
العيوم الاصلية وانصلت السيارات من الاحرام المتوحدة في الوسط واخذت السيارات  
تدور على الولاة فبدأت الاحرام بالانحسار والاكبر . وقد طال امد كل سيارة وفت على التوالي  
الارام لمجتمعت الارض وتماثلت سطحها السائل وتلك هذه الصورة نشأت القشرة الارضية  
ويبعثها ان يعرف عمر الارض او عدد السنين التي مضت على تكوينها والاعوام  
التي تحصل الممر الحالي من العصر الذي ظهرت فيه على سطحها الاحياء الاولى ولا  
يسهل ان ذلك الاهل وحده التقريب . واذ كان عمر الارض ربعاً مما هو الشمس كان  
من الواجب ان نعلم اولاً الحدود التي يجب ان يحصر فيها وجود الشمس فقد حسب  
علماء الفدسة كمية الحرارة التي اذخرها داخل السديم الاول في السيارة الوسطى وحققوا  
قوة الحرارة الحالية وما يفتد منها على سنة واستخرجوا من ذلك مقدار الزمن الذي وجدت  
الشمس فيه . وحسب ما حسبوا تبين ان الشمس موجودة منذ خمسة وعشرين مليون  
سنة على الاقل او منذ اربعمائة مليون سنة على الأكثر . ورأى الطبيعي كوكب محبب  
اليوم الحاضر ان الكوكب يتغير الى حجم النصف من قطره في خمسة ملايين من  
السنين على اكثر التقدير وانه بعد عشرة ملايين سنة يكاد يكون له قشرة ليحصل  
اذ ذلك ان تصلح الارض للاحياء على الوجه الذي نعرفها .

واذا كانت حرم كرتنا الارضية اصغر من حرم الشمس ٣٥٥٠٠٠٠٠ مرة فطاهر  
ان الارض يبردت قبل غيرها ولت فناء آخر اسمه وبنام طومسون والتحليل الرياضي

ان الارض حديد سطحها منذ عشرة ملايين من السنين او منذ خمسة عشر مليوناً على التقدير الاكبر فيرد تدريج اصل الاحياء على الارض الى التي عشر مليون سنة وبالجملة على ان نستخرج من هذا ان الارض موجودة منذ خمسة وعشرين مليون سنة على الاقل وان الاحياء الاول التي عاشت على سطحها قد ظهرت منذ اثني عشر مليون سنة والغالب ان الكائنات الحية المعاصرة تنتمي اليها بعد عشرة او اثني عشر مليوناً من الزمن - وعلى هذا فآخر ايام التلياسييدة بعد وبحسب ما تقدم تكون الارض الآن قد قضت نصف حياتها . وفي السبع عشر مليوناً من السنين وفي ما يقرب من اربعة وثمانين مليوناً على مستقبل الجنس البشري

## جمال النساء

مقياس الجمال في الامم اذواها وتختلف من الجمال في اوروبا ان يكون احسن النساء يضاف وفي اليابان يوترون من اصفر اسناس وفي الهند يصبى بها الحرة وفي كوات بالنيو والنساء في اروا والاندلس يدهن وجوههن بمادة زرقاء صفراء والتاليات بها يلعبن من الجمال الطبيعي برين القسطن شحات ان يبيضن وجوههن كمن يراى من الناس على حين ترى الاوربيات دا وضمن الحرة في وجوهن بخفين امره ولا يكدن بظلمته . وفي فرنسا يفضن من النساء المشوهات القدود وفي البلاد العثمانية يوترون السموات المكتنزات كايه قلوب من استمدار وحياء اما الفرنسيين فيفضلون الوجوه المنطقية المتناسبة . ويقبل اليونان من النساء من صغرت حياهن اما الفرنسيين يظلمون ان تكون جهات النساء مائلة مكسوفة . الناس في اوروبا يفتنون الشعر الاسود او الاسقر او الازرق ولكن سكان جزر ماريا يفتنون من الذين شعرها من ربات الجمال . وعلى هذا فلا يسر لاراة ان تنفق الامم على حملها لان ما يراه قوم حسنة فديرا عليهم سيرة فحمان مقسم العنول والاراق

## الآثار العربية

اهدى المسعود كورد مالش تكثيف الامة سبله ان يرجموهة مؤلفة من اثنى عشر كتاباً من المخطوطات العربية والفارسية والتركية . وكان اهدى منها من المخطوطات المسكوكات العربية الى تلك المكتبة . بعد ان مكنت بحمد العالم الاسلامي مقالة في هذه المناسبة قلت فيها ان هذه المخطوطات لاتروق المستغنين بالعربية من المستشرقين ممن يرون ان المصنفات

الطريقتية الشائعة هي وحدها تحتوي على بعض القوائد مدلولوعين الى ذلك بطلان فهمهم لها من دون سائر ما حاطها ايدي مؤلفي العرب وذا الذين ان هاتين من الادبيات الاسلامية عبارة عن احاديث ملتقطة وهذيان ليست حرة بطر رجل تمكن من الطريقة القويوتفي المعارف وان مثل هذه الكتب لا يقبل عليها ويصرف اوقاته فيها الا من تلبذ ذهنه او اختل شعوره فاذا كان التاريخ الاسلامي هو من الفروع المهمة جداً في الآداب الشرقية فلن سائر فروع العلوم كالفقه والنحو واكثر مجموعة المشيود كور وماش منها اراء لا تخطئ بشئاً تماماً لانها ليست وحدها التي تصور حالة العقل في الرجال الذين اتوا قبل ثلاثة عشر قرناً من الهجرة النبوية وكيف كانوا يفكرون ويؤيدون في مذهب الامور الذهبية والروحية لاجرم ان المسائل السياسية منذ جمع سنين ولا سيما منذ قتل هو كدن قد قبلت الااكر الاسلامية ظهراً لبطش واحد رجال الاسلام يريون لاساءة دياره الرجوع الى السروس التي اتس فيها اجدادهم بحيث كادوا يعرفون وتموا عن الحلية التي التهبها قراؤها فيها من الافكار على ان النظر الصحيح يه في بان المهديين الذين مدوا في مادية بلاد العرب خطوط السكة الحديدية من دمشق الى المدينة قد اتوا بعمل الفع بما اني انمخسر يه وجميع شرح الكافية لان الحزب ١٠ لان الافكار الحديدية توشك ان تؤدي بالاسلام الى طرف محزنة لطريق التي سار عليها الى اوائل القرن الرابع عشر من الهجرة ويمكن ان يكون المجتمع الاسلامي بعد مائة وخمسين سنة واخيراً الحيل المفكر المذهب من المسلمين مما عايناهم الذي عاش على عهد عبد الحميد خان الغازي وناصر الدين شاه قاجار كما يختلف نحن معاصر القرنسب اليوم عن احوالهم زمن لويس الخامس عشر وربما كان اختلاف المسلمين اكثر

كان السابون الذين عاشوا في بلاد مارواه النهر الى اواخر القرون الوسطى على عهد الخلفاء تيورلوك قد ورتوا التمدن اليوناني وبلغوا بالعلوم الى درجة محببة من الكمال ثم لم يثبتوا ان ضعف امرهم ونحووا عن هذا التراث العلمي وانصرفوا حملة الى الفقه والنحو فكان ذلك مبدأ سقوط الامم الاسلامية

ومنها كانت الطرق التي سيجري عليها اهل الاسلام في ظل العلم والمستور اليوم اللهم ولا جرم يحلمون المسابر الذين عالم في ظل الاستبداد كل الحائفة ولا يثنائي الآن الوقوف على فكر العالم الاسلامي قبل مضي زمن وتصفح الكتب التي يستخدمونها في تعليم نسلهم وطريقة الرجال الذين عايناهم الهد اخلافة ابدية و اخلافة السلاطين الذين حو جعلت لها بعدد



ولما يتيسر درس الحضارة الإسلامية الأديمة غير الرجوع الى هذه الكتب سيكتفى بمعاها لانه وعاداة، والنحو ومنهجا، تلك الكتب التي يبعثها علماء المشرقيات لاسيما على غير اسلوبهم، ولانها من بقايا القرون الوسطى على حين ان تشبه العروس الذي وقع في العرب، منذ عهد السيف قد صير الكتب المتكونة باللاتينية بافلاء اسانذة علم الكلام، معتدة غير مقبولة ان لم يصرف فيها المرء وقتاً شويلاً

وفي المجموعة التي اهداها المستشرق الممثل اليه عدة كتب مشهورة منها قطع من القرآن وما كانت تحفظ باقوت المستعمر المخطاط الشهير وقطعة من كتاب الزمخشري وقطعة من تفسير القرآن لليضاري من اوائل القرن الرابع عشر وقطعة من الحديث من القرن الثالث عشر ونسخة قديمة جداً من مقلبت الحريري وكتاب في التراتي فارسي وشرح كافية ابن الحاجب للفارسي

وقد طرقت هذه المجموعة في سمرقند وهي تمثل صورة من صور علم اللغة والكلام عند السمرقنديين والناحكيين في بخاري وسمرقند وكشم وجزيرة اخرى صورة من صور علوم المسلمين في التركستان الرومي والتركستان الصيني وبها يتضح الباطل حالة المعارف عند من كانوا يعيشون في تلك الاحياء من المسلمين لان جزءاً كبيراً من الكتب التي تألف منها هذه المجموعة قد نسخت هناك

وليس في هذه المجموعة الا كتب خاصة بطائفة مبدعة من طوائف المسلمين الى حد معلوم، والنسخ المديونة من كتب الفقه والنحو تدل على ان معرفة اللغة العربية التي هي اساس الدروس الإسلامية هي في أقصى درجات الانحطاط بين تركستان، على ان هذا الانحطاط يرد الى امد من ذلك العهد لانه، وحدث في عهد التيموريين بين تلك الكتب والكتوبات على الاحجار من الانحطاط القادحاً بما يستدل منه ان معرفة اللغة العربية هو احد من ذلك العهد مما هي عليه اليوم في فارس حيث اصبح شلاب الفقه في ذلك الجهد يرواها في النجف وكر بلا اسانذة في اسرار علوم الصرف والنحو

وهذه النسخ بالاحمال استنسخها الناس لم يبدوا بها حق العناية وليس لهم فيها ذوق حتى ان بعضها لم يكتبوا عليه اسم، واسم مصنفه، فلو لم يكن في الغالب، وهذا الجهل وهذا الامل يكتفي ان لبنان السقوط المربع الذي صيب في ذلك الشعب الذي يسكن تلك الانحطاط التي كانت لها عبرة من العلوم والآداب